

بحار الأنوار

[11] فقال " وإن من أمة إلا خلافيها نذير " (1) تاه من جهل واهتدى من أبصر وعقل إن
□ عزوجل يقول: " فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور " (2) وكيف
يهتدي من لم يبصر، وكيف يبصر من لم يندر. اتبعوا رسول □ صلى □ عليه وآله وأقروا بما
أنزل □ عزوجل، واتبعوا آثار الهدى فانها علامات الامانة والتقوى، واعلموا أنه لو أنكر
رجل عيسى بن مريم وأقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن، اقتصوا الطريق بالتماس المنار،
والتمسوا من وراء الحجب الاثار تستكملوا أمر دينكم، وتؤمنوا با □ ربكم (3). بيان: قد مضى
الخبر في كتاب الامامة (4) وشرحناه هناك ونوضح هنا بعض التوضيح " حتى تعرفوا " قيل أي
إمام الزمان " حتى تصدقوا " أي الامام وتعدده صادقاً فيما يقول: " حتى تسلموا أبواباً
أربعة " قد مضى الكلام في الابواب مفصلاً وقال المحدث الاسترآبادي رحمه □: إشارة إلى
الاقرار با □، والاقرار برسوله والاقرار بما جاء به الرسول صلى □ عليه وآله والاقرار
بتراجمة ما جاء به الرسول صلى □ عليه وآله. والتهيه التحير والذهاب عن الطريق القصد،
يقال: تاه في الارض إذا ذهب متحيراً كما في القاموس: " إن □ أخبر العباد " تفصيل لما
أجمل عليه السلام سابقاً وبيان للابواب والشروط والعهود المذكورة " وا ؟ ار " جمع منارة
على غير قياس يعني موضع النور ومحله. وقيل: كنى بالمنار عن الائمة فانها صيغة جمع على
ما صرح به ابن الاثير في نهايته، وبتقوى □ فيما أمره عن الاهتداء إلى الامام والاقتران
به، وباتيان أبوابها عن الدخول في المعرفة من جهة الامام عليه السلام انتهى. " واستكمل
وعده " أي استحق وعده كاملاً كما قال تعالى " أوفوا بعهدى اوف بعهدكم " (5) " مات قوم "
فيما مضى " فات قوم " وهو أظهر أي فاتوا عنا، ولم -

(1) فاطر 28 (2) الحج: 46. (3) الكافي ج 2:

47. (4) مضى شطر منه في ج 23 ص 96 من هذه الطبعة. (5) البقرة: 40.